كيف يشاء والله تعالى وان كانت مقدوراته غير
متناهية الالان الذي يخرجه منها الى الوجود
يجب ان يكون متناهية لان دخول ما لا نهاية له في
الوجود محال انتهى يعني فيكون كل موجود من
المقدورات متناهيا ان علة الفراغ والنهاية
الوجود في الحادث فوجود الشيء يستلزم فراغه
ونهايته ونفي تعلق علمه تعالى بالجزئيات على وجه جزئي فانه
يعلم الكليات والجزئيات حيث لا يخفى عليه شيء قال الشارح
القيرواني عند قوله المتن والعلم المتعلق بجميع الواجبات
والجائزات والمستحيلات كلياتها وجزئياتها مطلقا
على وجه كلي وجزئيات الجائزات المتناهية بالفعل اي
بالتحقق على وجه جزئي فان للعلم تعلقات قديمة غير متناهية
بالفعل بالنسبة الى الازليات والممتنعات والمتجددات الغير
المتناهية كالماهيات الكلية من الممكنات والهويات
والخصوصيات التي ستجد فيما لا يزال بحسب اوقاتها
باعتبار انها تتجدد وتوجد في المستقبل فيما وقتها المعين
وتعلقات حادثة متناهية بالفعل بالنسبة اي المتجددات
باعتبار وجودها الان اوقيل واعلم ان المراد بالوجه الكلي
كون العلم واحدا والمعلوم متعددا حاصلا كله عند المدرك
دفعة واحدة بصورة واحدة مؤتلفة من صور الاجزا
متحلة ومنفصلة اليها فالموجودات كلها من الازل
الى الابد معلومة الله حاضرة عنده كل في وقته وخصو
صيات جزئياتها واحكامها الكلية لا من حيث دخول الزما

٨٥

عليه بحسب اوصاف الثلاثة وحاضرية كل موجود وما
ضويته ومستقبليته بالنسبة الى الزمانيات ايضا ومثل
هذا العلم يكون ثابتا مستمرا لا يتغير اصلا كالعلم بالكليات الذي
هو علم بالفعل لا بالقوة كما توهم بعضهم من التمثيل المشهور
والمراد بالوجه الجزئي كون العلم متعلق المتجدد المعين من حيث
انه وجد او زال ومثل هذا العلم المتعلق متناه بالفعل
بحسب تناهي المتجددات وغير متناه بالقوة كالمتجددات
الابدية متغير متبدل الا ان تغيره لا يوجب تغيرا في صفة
العلم ولا تغيرا مر حقيقي في ذاته تعالى بل يوجب تغير اضافة
العلم وتعلقه بالمعلومات ولا فساد فيه ومن ثم قيدنا الجزئيات
مع الوجه الجزئي بالمتناهية بالفعل انتهى واقول اولا اما
قوله ومثل هذا العلم المتعلق متناه بالفعل لا يوجب تغيرا
في صفة العلم ٧٥ اي بناء على ان العلم ذات اضافة او اضافة
بنفسه يعني ان العلم اما التعلق او معنى ذو تعلق وعلى
التقديرين انما يوجب تغير الاضافة وتعلقه بالمعلومات
الخ يعني لا يقع التغير الا في التعلق والتغير في النسب
لا يوجب التغير في الذات ولا في شيء من الصفات اي المعاني
الوجودية بل في مفهوم اعتباري التي هي الصفات الاضافية
ولا يضر بالمقصود هذا هو التعلق التنجيزي الحادث
وقوله في الاول فان للعلم تعلقات قديمة انما جمع التعلق
سواء كانت قديمة في قوله وتعلقات قديمة غير متناهية
بالفعل وحادثة في قوله وتعلقات حادثة متناهية
بالفعل باعتبار المتعلقات واما بالنظر الى نفس التعلق

٧٥ قوله اي بناء على ان العلم
ذات اضافة الخ اذ لا يلزم من
تغير الاضافة تغير الذات
ولا الصفة التي هو عبارة
عن معنى وجودي وبناسب
هذا المعنى للعلم التعلق بالكليات
بخلاف العلم بمعنى الاضافة بنفسه
لان الاضافيات يجوز حدوثها
فلا ضرر في تغيرها [illegible]
الحدوث التغير وتناسب بالجزئيات
المعنى للعلم المتعلق بالعلوم والمعلوم
[illegible]